الحفناوي، منصور محمد منصور. *التيسير في التشريع الإسلامي*. القاهرة: مطبعة الأمانة، ١٩٩١، ۳۲٧ ص.

Al-Hafnawi, Mansur Muhammad Mansur. *Al-Taysir fi al-Tashri‘ al-Islami*. Cairo: Matba‘at al-Amanah, 1991, 327pp.

**ملخص**

**التيسير في التشريع الإسلامي**

يعتمد هذا الملخص على الطبعة الأولى من الكتاب و التي صدرت عام ١٩٩١و يتكون من تقديم و فصلين و خاتمة.

يبدأ الكتاب بتمهيد عام يتناول رحمة الله بالعباد و يوضح أن التيسير هو أحد السمات المحورية في الإسلام، ثم يشير إلى خطة تقسيم الفصول. أما الخاتمة فتتضمن ملخصا لما تناوله الكتاب.

يتناول الفصل الأول المعنون «التيسير» مبحثين يعرّف من خلالهما «التيسير» و علاقته بالرخصة و الضرورة، و المقصود بنفي الحرج، و الأمور التي يحميها الشارع، و ماشرع للحفاظ علي الحاجيات و الأمور التحسينية، و أثر الضرورة و الحاجة في اختراق هذه الحماية، و «مصادر التيسير» الأساسية أي القرآن و السنة النبوية.

و يغطي الفصل الثاني و عنوانه «أسباب التيسير» ثلاثة مباحث تدور حول أسباب التيسير، و الظروف التي تتطلبه، و ضوابطه؛ فيركز على «الاختياري من أسباب التيسير» و هي الأسباب التي تقع باختيار الإنسان، و يتطرق إلى مسائل التيسير في الصلاة و الصوم أثناء السفر. كما يتناول «الاضطراري من أسباب التيسير» و هي الأسباب التي لا اختيار للإنسان فيها و تنقسم إلى التيسير لذوي الحاجات، و التيسير للخطر، و الأسباب التي تقع بين الاختيار و الاضطرار.

معظم صفحات الكتاب مزودة بحواشي، كما أن هناك قائمة بالمراجع مقسمة إلى أربعة أقسام؛ مراجع مختصة بالقرآن، مراجع مختصة بالسنة، مراجع مختصة بالفقه و القواعد، و مراجع مختصة بالمذاهب الفقهية المختلفة.

طباعة الكتاب بدائية إلى حد ما، و هناك الكثير من الكلمات غير الواضحة، و بعض الأخطاء الإملائية البسيطة. كما أن هناك بعض القضايا الهامة التي لم يستوفها الكتاب بالقدر الكافي أو لم يتطرق إليها على الإطلاق مثل ضوابط التيسير، أو أهدافه العقائدية، و الاجتماعية، و السلوكية، و الجنائية، و غيرها، أو التطبيقات المعاصرة لمبدأ التيسير و الآثار المترتبة عليها. غير أن الكتاب يمكن اعتباره تقديما ميسرا لبعض جوانب قضية التيسير في الإسلام.

داليا صبري